Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما هذه الأمانة الصعبة التي تصدى الإنسان لحملها وقد أشفقت منها السموات والأرض والجبال ؟

اختلفت الأقوال في تأويلها [1] :

• خصها بعض المفسرين بآدم ، حمل الأمانةَ ثم لم يلبث أن عصى ربَّه فأخرج من الجنة . مع اختلافهم كذلك في تحديد مدة التجربة . فمن قائل :

« فما كان إلا قدر ما بين العصر والليل حتى أصاب الخطيئة »

وآخر يقول :

« فما لبث ما بين الظهر والعصر »

وثالث يقول :

فما مكث إلا قدرَ ما بين العصر إلى غروبِ الشمس » .

مع ما يبدو من حرص القرآن الكريم على عدم التعلق بمثل هذه الجزئيات التي لا شأن لها بجوهر الحادثِ ومناط العبرة !-

• وخصَّها بعضهم بقابيل : ائتمنه أبوه آدم على أهله وولده ، فما لبث أن خان الأمانةَ وقتل أخاه هابيل .

• وقيل : الأمانة الطاعةُ ، والفرائض ، وكلمةُ التوحيد ، والعدالة ، وحروفُ التهجي ، والعقلُ

واختار الطبري في تفسيره ، أن يعم بها جميعَ الأمانات في الدِّين ، وأمانات الناس .

واختار «الراغب الأصفهاني» العقلَ « فإنه الذي تتحصل به معرفةُ

---

١ انظر كل هذه الأقوال والتأويلات في تفسير الطبري : سورة الأحزاب . ولا يكاد ما في التفاسير الأخرى يخرج عنها .